الباب الخامس

المس وأنواعه

الفصل الأول: حقيقة المس واقتران الشيطان بالإنسان.
الفصل الثاني: أنواع المس والاقتران.
الفصل الثالث: أعراض اقتران الشيطان بالإنسان.
الفصل الرابع: أسببا اقتران الشيطان بالإنسان.
الفصل الخامس: حضور الجان على بدن الإنسان أنواعه وأشكاله.
الفصل السادس: عشق الجن للإنسان.
الفصل السابع: علاج وطرد عاشق الجن.

الفصل الأول: حقيقة المس واقتران الشيطان بالإنسان

عجباً لمن ينكر حقيقة اقتران الشيطان للإنسان ودخوله في بدنه، بالرغم من شهادة الثقاة من الناس الذين لا يكادون أن يحصوا من كثرتهم، فضلاً عن شهادة كثير من علماء أهل السنة والجماعة وإثباتهم لهذه العقيدة، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: ((ليس في أئمة المسلمين من ينكر دخول الجنى في بدن المصروع وغيره، ومن أنكر ذلك وادعى أن الشرع يكذب ذلك، فقد كذب على الشرع، وليس في الأدلة الشرعية ما ينفى ذلك)).

وكيف ينكر أمر مشاهد ملموس، يتكلم الشيطان على لسان المصروع بلغة غير لغته ولهجة غير لهجته ونبرة صوت غير نبرة صوته؛ يخبرك الشيطان على لسان المصروع عن أمور لا يعلمها ولا يدركها المصروع نفسه؛ ويشعر المصروع بسريان الشيطان في جسده وبتأثيره عليه في بدنه، وقد يفسد عليه عقله وفكره، ويجعل أعضاءه تتصرف بطريقة مغايرة للمألوف.

يقول الشعبي: العلم ثلاثة أشبار، فمن نال شبراً شمخ بأنفه، وظن أنه ناله، ومن نال الشبر الثاني صغرت إليه نفسه وعلم أنه لم ينله؛ وأما الشبر الثالث فهيهات لا يناله أحد أبداً.

فعلى من ينكر دخول الجنى بدن الإنسى أن يلجم فاه عن الإنكار والاستنكار ومخالفة أئمة أهل السنة والجماعة، وأن لا يشوش أفكار المسلمين بأفكاره الملوثة بأفكار أهل البدع والفلسفة، فإن قال: هذا رأيي، فإن الرأي يحتمل الخطأ والصواب، فما تراه صواباً فإنه يحتمل الخطأ وما تراه خطأ فغنه يحتمل الصواب، ولعله يأتي اليوم الذي يتحول فيه رأيك إلى رأي غيرك، وإن العاقل إذا سمع أمراً عجباً جائزاً لا دليل من الشرع ينفيه، استحسنه ولم يكذب قائله، والجاهل إذا سمع ما لم يشاهده قطع بتكذيب قائله، وتزييف ناقله.

جهلت ولا تدرى بأنك جاهل ومن لى بأن تدرى بأنك لا تدرى

ولعل السبب في إنكار البعض لدخول الجن بدن الإنسان هو اتباع الهوى، والجهل وقلة العلم في أحوال الجن والشياطين، وتحجر العقول واتباع منهج ((ما أريكم إلا ما أرى وما أهديكم إلا سبيل الرشاد))، وكذلك إبراز الشخصية واتباع منهج خالف تعرف، وأيضاً حسد كلبة العلم والأطباء الرقاة على ما آتاهم الله من فضله.

ومعظم هؤلاء هم كما قال على بن الحسين رحمه الله: من بين مغمور بالجهل، ومفتون بالعجب، ومعدول بالهوى عن باب التثبت، ومصروف بسوء العادة عن فضل التعلم، فكل طائفة اعتقدت أن العلم معها وفرحت به وأكثر ما عندهم كلام وآراء وخرص، قال تعالى: ﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾[المؤمنون : 53].

الدليل من الكتاب والسنة:

يقول الله تعلى في سورة البقرة: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾[البقرة : 275]، أي لا يقومون من قبورهم يوم القيامة إلا كما يقوم المصروع حال صرعه وتخبط الشيطان له وذلك أنه يقوم قياماً منكراً ((تفسير ابن كثير))، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا﴾[النساء : 38]، قال تعالى في سورة الزخرف: ﴿وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴿36﴾ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ﴾[الزخرف : 36 - 38]، وقال تعالى: ﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴿41﴾ ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾[ص : 41، 42].

عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ : ((ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الجن، قالوا: وإياك يا رسول الله، قال: وإياى إلا أن الله أعاننى عليه فأسلم فلا يأمرنى إلا بخير..)) [107].

عن على بن الحسين رضى الله عنهما أن صفية زوج رسول الله ﷺ أخبرته أنها جاءت إلى رسول الله ﷺ تزوره في اعتكافه في المسجد في العشر الأواخر من رمضان فتحدثت عنده ساعة ثم قامت تنقلب، فقام النبى ﷺ معها يقلبها حتى إذا بلغت باب المسجد عند باب أم سلمة مر رجلان من الأنصار فسلما على رسول الله ﷺ فقال لهما النبى ﷺ : ((على رسلكما، إنما هي صفية بنت حيين فقالا: سبحان الله يا رسول الله وكبر عليهما، فقال النبى ﷺ : إن الشيطان يبلغ من الإنسان مبلغ الدم وإني خشيت أن يقذف في قلوبكما شيئاً)) [108].

وفي رواية عن على بن الحسين عن صفية بنت حيى قالت: كان رسول الله ﷺ معتكفاً فأتيته أزوره ليلاً فحدثته ثم قمت فانقلبت فقام معى ليقلبنى، وكان مسكنها في دار أسامة بن زيد، فمر رجلان من الأنصار فلما رأيا النبى ﷺ أسرعا فقال النبى ﷺ : على رسلكما إنها صفية بنت حيى، فقالا: سبحان الله

[107]) أخرجه مسلم – كتاب صفة القيامة والجنة – حديث رقم (5034).
[108]) أخرجه البخارى – كتاب الاعتكاف – حديث رقم (1894).

يا رسول الله، قال: ((إن الشيطان يجرى من الإنسان مجرى الدم وإنى خشيت أن يقذف في قلوبكما سوءاً أو قال شيئاً)) [109].

ففي هذا الحديث الصحيح الدليل والحجة الدامغة على من ينكر دخول الجنى بدن الإنسى، وهل مجارى الدم في بنى آدم إلا الشرايين والأوردة التي تصل إلى جميع أعضاء الجسد.

وعن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن أبيه أبى ليلى قال: كنت جالساً عند النبى ﷺ إذ جاءه أعرابى فقال: إن لى أخاً وجعاً، قال: ما وجه أخيك؟ قال: به ألم، قال: اذهب فأتنى بهن قال: فذهب فجاء به فأجلسه بين يديه فسمعته عوذه بفاتحة الكتاب وأربع آيات من أول البقرة وآيتين من وسطها ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ وآية الكرسى وثلاث آيات من خاتمتها وآية من آل عمران أحسبه قال: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ وآية من الأعراف ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ﴾ الآية، وآية من المؤمنون ﴿وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آَخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ﴾وآية من الجن ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا﴾ وعشر آيات من أول الصافات وثلاث آيات من آخر الحشر وقل هو الله أحد والمعوذتين، فقام الأعرابى قد برا ليس به بأس.. [110].

:::

[109]) أخرجه البخارى – كتاب بدء الخلق – حديث رقم (3039).
[110]) أخرجه ابن ماجه – كتاب الطب – حديث رقم (3539).

الفصل الثاني: أنواع المس والاقتران

- المس الطائف.
- المس العارض.
- الاقتران الدائم (التلبس الحقيقي).
- المس الخارجي.
- المس المتعدى.
- المس الوهمى.
- المس الكاذب (التمثيلي).
- المس الطائف

يقول الله تعالى في سورة الأعراف: ﴿وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿200﴾ إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾[الأعراف : 200، 201]، وقال تعالى: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ﴿96﴾ وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ﴿97﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ﴾[المؤمنون : 96، 98]، وقال تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿34﴾ وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿35﴾ وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[فصلت : 34 - 36].

يقول ابن كثير في تفسيره:

يخبر تعالى عن المتقين من عباده الذين أطاعوه فيما أمر وتركوا ما عنه زجر أنهم ﴿إِذَا مَسَّهُمْ﴾ أي أصابهم طيف، وقرأ الآخرون ﴿طَائِفٌ﴾ وقد جاء فيه حديث وهما قراءتان مشهورتان فقيل بمعنى واحد وقيل بينهما فرق ومنهم من فسر ذلك بالغضب ومنهم من فسره بمس الشيطان بالصرع ونحوه ومنهم من فسره بالهم بالذنب ومنهم من فسره بإصابة الذنب وقوله ﴿تَذَكَّرُوا﴾ أي عقاب الله وجزيل ثوابه ووعده

ووعيده فتابوا وأنابوا واستعاذوا بالله ورجعوا إليه من قريب ﴿فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾ أي قد استقاموا وصحوا مما كانوا فيه.

- المس العارض:

هو تلبس حقيقى عارض، يتلبس الجنى الإنسى ساعات من النهار أو الليل ثم يخرج من جسده ثم يعود إليه مرة أخرى في اليوم التالى أو بعد أسبوع أو بعد شهر أو بعد سنة، أو أنه يخرج ولا يعود، لا أعاده الله.

ومن المعلوم بالمتابعة أن بعض المرضى يشعرون بخروجه من أجسادهم على شكل ريح قوية تخرج من الفم أو رعشة شديدة في أحد قدميه ... الخ خصوصاً عندما يعلم الشيطان أنه سوف يقرأ على المريض فإنه يهرب من جسده.

- الاقتران الدائم (التلبس الحقيقي):

اقتران دائم يسكن الجنى في عضو من أعضاء الإنسان كالبطن والرأس والساق والأرحام والعمود الفقرى أو يكون منتشراً في جميع جسمه من أعلى رأسه إلى أخمص قدميه، لا يفارق صاحبه أبداً فهو معه في الليل والنهار كعضو من أعضاء جسده.

- المس الخارجي:

يتسلط الشيطان على الإنسان من خارج جسده بصورة دائمة أو عارضة، وعن حذيفة قال: كنا إذا حضرنا مع النبى ﷺ طعاماً لم نضع أيدينا حتى يبدأ رسول الله فيضع يده وإنا حضرنا معه مرة طعاماً فجاءت جارية كأنها تدفع فذهبت لتضع يدها في الطعام فأخذ رسول الله ﷺ بيدها ثم جاء أعربى كأنما يدفع فأخذ بيده فقال رسول الله ﷺ : ((إن الشيطان يستحل الطعام أن لا يذكر اسم الله عليه وإنه جاء بهذه الجارية ليستحل بها فأخذت بيدها فجاء بهذا الأعرابى ليستحل به فأخذت بيده، والذى نفسي بيده إن يده في يدي مع يدها)) [111]، وقد يتشكل الجنى على صورة إنسان أو حيوان فيمس الإنسى، أو يجلس الشيطان على كاهل الإنسان فيجد صعوبة في الحركة أو يسبب له ضيقاً في الصدر ووسوسة وعصبية أو يأتي الإنسان عند النوم ويضغط على منطقة الحركة في المخ فيشعر الإنسان بحالة من الشلل ولا يستطيع أن يتكلم أو يصرخ أو

[111]) أخرجه مسلم – كتاب الأشربة – حديث رقم (3761).

يتحرك وهو ما يسمي (بالجاثوم)، أو يتشكل الشيطان على صورة حيوان صغير يتحرك بين ثياب الإنسان وجسده، وقد يتسبب في جرحه وضربه أو ينفخ في وجهه أو يفزعه ويخيفه فلا يستطيع النوم أو تتشكل الجنية على شكل امرأة جميلة فتطلب الجماع من الإنسى أو العكس، وتكون القراءة على المصاب بهذا النوع من المس بنية الطرد والتحصين وإبطال السحر.

- المس المتعدى:

يكون الشيطان مقترناً بشخص ما، ولكن لسبب أو آخر نجده يتسلط على شخص في الغالب له علاقة بالشخص المقترن به، وبهذا يتعدى شره إلى أكثر من شخص فيسمي المس المتعدي، وليس بالضرورة أن يكون تعدى المس من نفس الجنى الذي هو متلبس بالمريض ولكن ربما يكون بسبب أتباع ذلك الشيطان، ربما تلبس الجنى الإنسان من الخارج وأثر عليه ولم يدخل فيه.

- المس الوهمي:

يحصل الصرع الوهمي نتيجة معاشرة أو مشاهدة الإنسان السليم للمصروعين في الغالب، أو عندما يوهم المعالج المريض بأنه مصاب بمس من الجان، عندها تحصل لهذا الإنسان فكرة ثم وسوسة ثم وهم، فيتوهم بأنه مصاب بالمس، وربما تستغل بعض الشياطين هذا الوهم بان تتسلط على عقله حتى تجعله يظن أن الأمر حقيقة، وما يكاد أن يقرأ عليه الراقي حتى يسقط ويصرخ ويتخبط بالأقوال والأفعال ويتقمص تصرفات المصاب بالمس وقت القراءة فيترك الحليم حيران، وفي الحقيقة هذه إحدى سليبات القراءة الجماعية والتشخيص الخاطئ والخوف من الجان.

إن مرض الوهم إذا أصاب الإنسان كان أخطر عليه من المرض الحقيقي، لأن مس الجن يزول بفضل الله أمام الرقية بالقرآن، أما مريض الوهم، فهو في دوامة لا تنتهي، فإذا تملك الوهم بإنسان بأن به مساً من الجن أو أنه مسحور، يتشوش فكره وتضطرب حياته، وتختل وظائف الغدد، وتظهر عليه بعض علامات المس أو السحر، وربما يحدث له تشنجات أو إغماء ويسمي في علم النفس الحديث (الإيحاء الذاتي).

يقول ابن القيم:

أعلم أن الخطرات والوساوس تؤدي بمتعلقها إلى الفكر فيأخذها الفكر فيؤديها إلى التذكر، فيأخذها الذكر فيؤديها إلى الإرادة فتأخذها الإرادة فتؤديها إلى الجوارح والعمل فتستحكم فتصير عادة، فردها من مبادئها أسهل من قطعها بعد قوتها وتمامها .... فإذا دفعت الخاطر الوارد عليك اندفع عنك ما بعده، وإن

قبلته صار فكراً جوالاً فاستخدم الإرادة لتساعدك هي والفكرة على استخدام الجوارح فإن تعذر استخدامها رجعاً على القلب بالتمني والشهوة وتوجهه إلى جهة المراد، ومن المعلوم أن إصلاح الخواطر أسهل من إصلاح الأفكار، وإصلاح الأفكار أسهل من إصلاح الإرادات، وإصلاح الإرادات أسهل من تدارك فساد العمل، وتداركه أسهل من قطع العوائد، فأنفع الدواء أن تشغل نفسك في ما يعنيك دون ما لا يعنيك ... وإيك أن تمكن الشيطان من بيت أفكارك وإيراداتك فإنه يفسدها عليك فساداً يصعب تداركه ويلقى إليك أنواع الوساوس والأفكار المضرة، ويحول بينك وبين الفكر فيما ينفعك، وأنت الذي أعنته على نفسك بتمكينه من قلبك وخواطرك فملكها عليك.

- المس الكاذب (التمثيلي):

تجد بعض المراجعين من يصرع وقت القراءة ويقول أنا الجنى الفلاني وأنا خادم سحر ولن أخرج حتى يحصل كذا وكذا.. وفي الحقيقة الذي يتكلم الإنسان وليس الجنى، وهو يمثل على الراقي بأنه جنى، والغاية من هذا الصرع التمثيلي في الغالب من أجل أن يعامل هذا الإنسان معاملة خاصة ويلفت أنظار من حوله إليه، أو حتى يستجاب لطلباته، أو لتعرضه لمشاكل أو لصدمات عاطفية أو نفسية، أو لينسب أفعاله القبيحة إلى تسلط الشياطين عليه أو لغاية أخرى، ومثل هذا الإنسان في خطر عظيم لأنه عرضة للتلبس الحقيقي الانتقامي حيث أن الجن يعتبرون هذا التمثيل استهزاء وسخرية بعالمهم.

يقول الجاحظ:

بلغنا عن عقبة الأزدي أنه أتى بجارية قد جنت في الليلة التي أراد أهلها أن يدخلوها إلى زوجها، فعزم عليها، فإذا هي قد سقطت، فقال: لأهلها أخلو بي بها، فقال لها: أصدقيني عن نفسك وعلى خلاصك، فقالت: إنه قد كان لي صديق وأنا في بيت أهلي، وأنهم أرادوا أن يدخلوا بي على ووجى ولست ببكر، فخفت الفضيحة، فهل عندك من حيلة في أمري؟ فقال نعم، ثم خرج إلى أهلها، فقال: إن الجنى قد أجابني إلى الخروج منها، فاختاروا من أي عضو تحبون أن أخرجه من أعضائها، وأعلموا أن العضو الذي يخرج منه الجن لابد وأن يهلك ويفسد، فإن خرج من عينها عميت، وإن خرج من أذنها صمت، وإن خرج من فمها خرست، وإن خرج من يدها شلت، وإن خرج من رجلها عرجت، وإن خرج من فرجها ذهبت عذرتها، فقال أهلها: ما نجد شيئاً أهون من ذهاب عذرتها، فأخرج الشيطان من فرجها، فأوهمهم أنه فعل، ودخلت المرأة على زوجها.

والفرق بين الصرع النفسي والصرع التمثيلي وبين الصرع الحقيقي أن المصروع لا يجيد حركات الجن من حيث التخبط والكلام وقت الصرع، كالسقوط إن كان واقفاً أو طرف العين وارتعاد الجسم و رعشة الأطراف وأسلوب الكلام وسرعة الجواب وطريقة خروج الجنى من الجسد كما يزعم، أما كيفية معرفة الفرق بين هذه الحالات فهي تعلم بالخبرة والفراسة المكتسبة وقوة الملاحظة، ومن خلال أخذ المعطيات عن حالة المريض بطرح بعض الأسئلة، وسؤاله عن حقيقة معاناته وسبب مجيئه إلى العلاج، وأحب أن أنبه إلى أن بعض المرضى لا يستطيعون أن يعبروا عما يعانون وذلك من شدة تأثير الشيطان عليهم، وإذا كان البلاء يؤثر على العقل فمن الصعب الحصول على المعطيات الصحيحة من المريض نفسه لأنه إما لا يستطيع التعبير أو أنه يبتكر أعراضاً وأجوبة خلاف الواقع.

:::

الفصل الثالث: أعراض اقتران الشيطان بالإنسان

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾[آل عمران : 175].

1- الأرق: لا يستطيع النوم إلا بعد مدة طويلة من الاسترخاء.
2- القلق: كأن أحداً يوقظه بين الحين والآخر فيستيقظ ويظل هكذا.
3- السهر: عدم القدرة على النوم لمدة طويلة قد تصل إلى عدة أيام، وفي ذلك إشارة إلى أنه متلبس بأكثر من شيطان.
4- ارتعاد الجسم: رعشة في الجسد وحركات غير طبيعية.
5- الكوابيس والأحلام المفزعة: يتمثل الشيطان للإنسان في منامه في صور زواحف أو حيوانات مفترسة معادية للإنسان كأن يتمثل الشيطان في صور حيات وثعابين وكلاب وقطط وحمير وبغال وعقارب وعناكب وسحالي وأبقار وجمال وقرود ونمور وأسود وأفيال وأشباح مخيفة، فكثيراً ما يتمثل الشياطين في صور هذه الحيوانات لترويع الإنسان وتخويفه فيستيقظ الإنسان والضيق يملأ صدره والخوف والفزع يداومه بل يخيل إلى الإنسان هذه الحيوانات في اليقظة ليستمر في خوفه.

6- ومن أعراض المس في المنام أن يرى أشخاص لابسين الملابس السوداء أو يرى أشخاصاً طوالاً جداً أو قصاراً جداً أو يرى الأشخاص يتمددون وينكمشون في حركات مخيفة: وقد يري الرائي هذه الأشخاص عيونها مستطيلة وليست مستديرة ويراها حمراء أو يشع منها الاحمرار ويرى هذه الأعين تنظر إليه في غيظ وحب للانتقام منه، وقد يتوعدونه بقتله أو قتل عزيز عليه، أو يتمثل له الشيطان في صورة أقرع بلا رموش ولا حواجب ضخم مخيف جداً، وقد تجبره الشياطين على المشى أثناء النون والإنسان مغيب لا يدرى فيصبح ليري نفسه نائم في غير مكانه، أو يشعر بالغطاء يسحب عنه أو يرى ويحس بمن يجامعه ويستيقظ وآثار الجماع في ملابسه ومتاعب الجماع في بدنه.

7- وقد يرى الإنسان في الحلم أنه يسقط من أماكن مرتفعة: وقد يرى نفسه يطير في الهواء أو يرى نفسه في المقابر او في المزابل أو في معاطن الإبل أو في البيوت الخربة أو المناطق الموحشة المخيفة المرعبة.

8- يقرض على أضراسه وأسنانه حتى تكاد أو تكون كالطواحين من شدة الضرس: وقد يتكلم وهو نائم بكلام مفهوم أو غير مفهوم ويصاب بكثرة الحركات الكثيرة المتتالية في قوة وغيظ، وقد يبكي أو يضحك وهو نائم ويتوعد ويحاور غيره وهو نائم.

9- يري بعض المصروعين في المنام وأحياناً في اليقظة جانا على صورة إنسان له قرون: ولعل هذا النوع من الجن من صنف العفاريت، يقول الزمخشرى: العفر والعفربة والعفارة والعفريت: القوى المتشيطن، الذي يعفر قرنه.

وعموماً يستفاد من الأحلام في تحليل وتشخيص الحالة من ناحية سبب المس إن كان انتقاماً أو عشقاً أو حالة سحر أو عيناً ومعرفة نوع الجن وديانته، والفرق بين أحلام المسحور وأحلام من به صرع من الجن أن أحلام المصروع تتوقف على سبب المس، فلو كان المس بسبب العشق مثلاً، تجد المصروع غالباً يري في منامه امرأة تقبله أو تعاشره أو تستعرض أمامه وتداعبه أو تهديه وردة أو هدية أخرى وقد يري نفسه في زواج.... إلخ، وإن كان المس بسبب الاعتداء فتجد المصروع يري حيوانات تطارده ويرى أنه يسقط من مكان مرتفع وكوابيس مزعجة جداً حتى أنه يتمنى أن لا ينام أبداً.

ولو كان المس بسبب السحر فتجد المسحور يرى أحلاماً توافق أوامر السحر، وبعض من بهم مس تستخف الشياطين في عقولهم فتجعلهم يرون أحلاماً شبه يومية منها ما يحزن ومنها ما يشغل قلب الإنسان بعد أن يستيقظ ويجعله يبحث عن من يجيد تأويل الأحلام، حتى أن بعض

المصروعين من يمتلك معظم كتب تفسير الأحلام وفي كل ليلة يحصل له حلم، فليلة يحلم بأنه يطير وفي أخرى يحلم أنه يسبح في البحر وفي ليلة يرى كلاباً تطارده وفي أخرى يسقط من مكان مرتفع ... إلخ.

ويذكر صاحب كتاب حوار مع الجن: أنه يستفاد من الأحلام في تشخيص ومتابعة حالة المصاب، فمثلاً من يري دائماً أنه يطير في الهواء فإن ذلك مؤشراً على أنه ممسوس من جن طيار لأن هذه الصفة من صفات الجن.

أما إذا كان من به مس كثيراً ما يري الثعابين أو الكلاب أو الحيوانات المفترسة فإن ذلك يدلنا على أن المس ناتج عن كراهية وعداء من الجن، أما إذا كان الكلب أو الثعبان يلعب مع الإنسان فيدل ذلك على أن سبب المس هو العشق.

ويستفاد من أحلام المريض حيث يظهر الجن للمصاب في المنام بصورة مخيفة عند بداية العلاج بالقرآن، ويتطور الأمر إلى ظهور الجن في شكل حيوان مرهق متعب إلى أن يتم الشفاء فتختفى هذه الأحلام المفزعة.

قلت: ويستأنس بالأحلام في التشخيص ومعرفة نوع الجن ذكراً أو أنثى وعدد الجن في الجسد وكذلك يمكن معرفة ديانة الجن الصراع حيث يرى البعض الشيطان في منامه وفي رقبته الصليب أو على رأسه قبعة اليهود وربما يراهم على أشكال الحيات في مقدمة رءوسهم نفس ذوائب شعر اليهود من البشر ... إلخ، بل ويستفاد من الأحلام في معرفة مكان السحر وطالب السحر والعائن.

ملاحظة: لا يعني أن كل من يري أنه يطير أو يسقط من أعلى أو يرى أشباحاً أو حيوانات تطارده في المنام أنه ممسوس ولكن نجمع بين أعراض اليقظة وبين أعراض النوم وأعراض المرض مع الأعراض التي تحصل وقت القراءة وعندها يكون التشخيص الظنى.

:::

الفصل الرابع: أسباب اقتران الشيطان بالإنسان

يقترن الشيطان بالإنسان لأسباب كثيرة فمنها:

1- الانتقام:

يقترن الشيطان بالإنسان حتى ينتقم منه لأنه يظن أن الإنسى آذاه متعمداً، وتقول العوام إنسان به ضرر أو مضرور والمقصود بذلك أن الإنسى آذى الجنى بشكل من الأشكال التالية أو نحوها:

- بصب الماء الحار في الحمامات دون أن يسم الله.
- البول في الشقوق وعلى بيوت الحشرات.
- إيذاء الحيوانات مثل الكلاب والقطط.
- قتل الحيات والثعابين في المنازل من غير تحريج عليها.
- الصراخ والبكاء والغناء وقراءة القرآن في دورات المياه.
- القفز أو السقوط من مكان عال بدون أن يسمى الله فيكون سقوطه على مكان فيه جن نائم أو غافل.
- يرمى حجر في بئر أو فلاة بدون أن يسمي الله فيصيب به الجن.
- قراءة كتب السحر وتحضير الجن.
- رش المبيدات الحشرية على الحشرات بغير تسمية.

ينبغي على الإنسان أن ينبه الجن قبل أن يفعل شيئاً مما ذكر، والجن ينتبهون عندما يقول الإنسان بسم الله، كما ينبغي على المسلم أن لا يقتل الحيات والثعابين التي في البيوت حتى يحرج عليها إلا الأبتر وذي الطفيتين، لقول النبى ﷺ : ((إن لهذه البيوت عوامر فإذا رأيتم شيئاً منها فحرجوا عليها ثلاثاً فإن ذهب وإلا فاقتلوه فإنه كافر)) [112].

صفة التحريج: روى ابن حبيب عن النبى ﷺ أنه يقول: ((أنشدكن بالعهد الذى أخذ عليكم سليمان بن داود أن لا تؤذونا ولا تظهرن لنا)) [113].

([112]) أخرجه مسلم – كتاب السلام – حديث رقم (4150).
([113]) أنظر صفة التحريج.

وقال مالك: يكفي أن يقول اخرج عليك بالله واليوم الآخر أن لا تبدو لنا ولا تؤذينا، ولعل مالكاً أخذ لفظ التحريج مما وقع في صحيح مسلم فحرجوا عليها ثلاثاً، والله أعلم.

وعند ابن منظور في لسان العرب قوله عليه السلام، في قتل الحيات: فليحرج عليها؛ هو أن يقول لها: أنت في حرج أي في ضيق، إن عدت إلينا فلا تلومينا أن نضيق عليك بالتتبع والطرد والقتل.

2- انتقام غير مباشر:

إذا لم يستطع الشيطان أن ينتقم من شخص معين بسبب محافظة ذلك الإنسان على الأذكار والأوراد اليومية أو لأى سبب من الأسباب، فإن الشيطان يتسلط من بعد إذن الله تعالى على أعز أو أقرب الناس إلى ذلك الإنسان، كأن يقترن بالزوجة انتقاماً من الزوج.

3- ظلم الجن للإنس:

وذلك غالباً ما يكون بسبب غفلة الإنسان عن ذكر الله، يقول الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾[الزخرف : 36].

4- العشق:

كثيراً من حالات التلبس سببها العشق والإعجاب، وليس بالضرورة أن يكون المعشوق من الإنس جميلاً.

5- السحر:

يقترن خادم السحر بالمسحور من أجل أذية المسحور.

6- العين:

ينفذ الشيطان في جسد المعيون مع نفس العائن.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: وصرع الجن هو لأسباب ثلاثة:

- تارة يكون الجنى يحب المصروع فيصرعه ليتمته به، وهذا الصرع يكون أرفق من غيره وأسهل.
- وتارة يكون الإنسى آذاهم إذا بال عليم أو صب عليهم ماء حار، أو يكون قتل بعضهم أو غير ذلك من أنواع الأذى، هذا أش الصرع، وكثيراً ما يقتلون المصروع.

الفصل الخامس: حضور الجان على بدن الإنسان أنواعه وأشكاله

- حضور الوسوسة.
- حضور على عقل المريض.
- حضور على عقل المريض من غير تلبس.
- حضور على بدن المريض.
- حضور مزدوج.
- حضور كلى.
- حضور مشترك.
- ما هو الوضع الذي يجب أن يكون عليه المريض حال انصراف الجان؟
- كيف يصرف الجان إذا حضر؟

إن البعض من الناس يظن أن الذي به جن لابد وأن يتخبط به الجان حال حضوره، ولابد وان يكون حضور الجان حضوراً كلياً، وهذا فهم خاطئ، وذلك أن حضور الجان على الإنسان له أشكال عدة فمنها:

- حضور الوسوسة:

وهو حضور متعب للممسوس، حيث أن الشيطان يتسلط على الإنسان بالوسواس القهري، فتكثر عند المريض الهواجس وهو ما يخطر في نفسه ويدور فيها من الأحاديث والأفكار، فلا يزال يستحوذ عليه الشيطان ويوسوس له في صدره حتى يجعله يبكي وقد جعله يضحك وقد يجعله يغضب دون سبب، فلا يزال حاضراً بوسوسته يذكر المريض ما يحزنه ويضيق عليه صدره، هذا الحضور قد يدوم عدة ساعات في اليوم وربما العمر كله على شكل متقطع.

- حضور على عقل المريض:

يطبق الشيطان على جميع حواس الإنسان النفسية والبدنية من خلال حضوره على عقله، في مثل هذه الحالة الشيطان يستخدم حواس الإنسان وأعصابه وعضلاته، ولا يعانى الكثير من حمل جسد المصروع أو التخبط به الشيء الكثير، وهذا الحضور قد يدوم بضعة دقائق وربما بضعة أيام وربما معظم عمر الإنسان مثال ذلك ((حضور الجنون)).

- حضور على عقل المريض من غير تلبس:

يؤثر الشيطان على معظم حواس الإنسان من خلال حضوره على عقله وقد يتكلم على لسان المصروع، وفي هذا الحضور لا يتأثر ولا يشعر المريض ولا الشيطان بالضرب وقد يدوم الحضور إلى عدة ساعات، ولك أن تتخيل هذه الحالة بأنساب يمشي وهو نائم، وتخيل حال الإنسان في حالة الجاثوم كيف يكون مسلوب الإرادة حتى من الصراخ.

- حضور على بدن المريض:

قد يحضر الشيطان على عضو من بدن المريض ويسبب له ألماً في ظهره أو صداعاً في رأسه وقد يفقده السمع والبصر والمريض في كامل وعيه وقد يدوم هذا الحضور لأيام عديدة، وهذا مثل الشلل الدائم الذي يكون بسبب الجن، وقد يحضر الجان على العينين فقط وغالباً ما يكون هذا الحضور إثر القراءة أو استخدام العلاج.

- حضور مزدوج:

حضور مزدوج إن شئت أن يتكلم المريض تكلم وإن شئت أن يتكلم الشيطان تكلم ولو ضرب لوقع الضرب على المصروع وعلى الشيطان، وهذا الحضور غالباً لا يتجاوز البضع ساعات.

- حضور كلي:

يحضر الجنى على جسد المريض حضوراً كلياً ويتكلم على لسانه ويمشي في جسده لمسافة طويلة وربما تشاجر وربما هرب، كل ذلك وهو حاضراً على جسد المريض، والمريض لا يعلم شيئاً، حتى أن من الشياطين من يحضر حضوراً كلياً ويقود السيارة ويسافر بالمريض وهو لا يعلم، وقد يكون المريض في مكان فيحضر عليه الشيطان حضوراً [114].

([114])

حضور كلي:

يحضر الجني على جسد المريض حضوراً كليا ويتكلم على لسانه ويمشي في جسده لمسافة طويلة وربما تشاجر وربما هرب، كل ذلك وهو حاضراً على جسد المريض، والمريض لا يعلم شيئاً، حتى أن من الشياطين من يحضر حضورا كليا ويقود السيارة ويسافر بالمريض وهو لا يعلم، وقد يكون في المريض في مكان فيحضر عليه الشيطان حضورا كليا ويغيبه عن الوعي ثم يسافر به ثم ينصرف عنه ليجد المريض نفسه في مكان آخر، أو يسترجع المريض وعيه وإذا هو في أحرج المواقف المضحكة المبكية، وتتوقف مدة هذا النوع من الحضور على ضعف الإنسان الإيماني والبدني، وعلى مدى قوة وتمكن الشيطان من الإنسان، وهذا الحضور يتعب الشيطان كثيراً خصوصا عندما يكون الإنسان ثقيل الوزن.

حضور مشترك:

وهو شبيه بالحضور المزدوج والحضور الكلي لكنه أقل مرتبة منه وهو أن يحضر الشيطان على الأنسان ويكون كالإنسان نفسه من أعلى رأسه إلى أخمص قدمه، والإنسان يرى ويعقل كل شيء حواليه، ولكن قد يتكلم بكلام أو يفعل فعلا بغير إرادته، بل من أنواع الجن من يتحدث على لسان الإنسان ولا يمكن تميز ومعرفة المتحدث حتى المريض نفسه، وهذا الحضور الذي تفعله كثير من الشياطين في حالات السحر، وخصوصا حالات سحر التفريق وذلك أن الشيطان يحضر ويتشاجر مع الغير حتى تحصل الفرقة.

وإن بعض الجن يحضر حضوراً كليا ويتحدث بصوت الإنسان ويتصرف بنفس أسلوبه وطريقته ولا يعلم عنه أحدٌ حتى أهل المريض نفسه !!!، فقد يحضر الجان على جسد المريض حضوراً كليا ويتكلم مع الراقي أو مع غيره ويأكل ويشرب ويقود السيارة ويقرأ ويكتب ويضحك ويغضب ويتعارك والناس يظنون أنه الإنسان نفسه وقد يكون الحضور شبه دائم أو متقطع أو عند مناسبات معينه، فبعض المرضى يشعر بصداع في رأسه ثم نعاس فينام ويستيقظ فإذا هو في مكان غير المكان الذي نام فيه أو أن يجد نفسه في بلدة0 أخرى، والحقيقة هي أن يكون الجان حضر حضورا كاملاً على جسد الإنسان وسافر به، وذلك غالبا ما يكون في حالات السحر، وهي حالات ليست بالقليلة النادرة وليست بالكثيرة، وإن نوع الجان الصارع لمثل هذه الحالات ليس من الضرورة أن يكون من المردة، بل قد يكون من ضعفاء الجن ولكنه عنده الخبرة في المكر والسيطرة على حواس الإنسان وغالبا ما يكون متمكناً من أعلى رأس الإنسان إلى أخمص قدمه إما بسبب العين أو السحر أو غير ذلك وفي هذه الحالة يكون حضور الشيطان سريعا جدا، وهذا النوع أشد ما يكون تأثيراً على الإنسان بالصداع والتخيل والنسيان والسرحان وعدم التركيز والصرع والإغماء والجنون، وهنا تكمن الخطورة، وليس بالسهل أبداً التصرف والتعامل مع من ابتلي بهذا النوع من الشياطين، خصوصا إذا كان السحر مأكولا أو مشروبا أو مشموما، ولقد عايشت بعض هذه الحالات ورأيت مدى خطورة الوضع والحياة المأساوية

التي يمر بها هؤلاء المرضى، ويمكن أن يعرف الحضور بالمتابعة وبتركيز النظر في عيون المريض لمدة طويلة، ويعرف أحياناً بتغير نبرة الصوت قليلا وبتغير لون الوجه أحيانا.

وقت الحضور هل يشعر المريض بما يحصل له ؟.

شعور المصروع بما يدور حوله يعتمد على درجة حضور الجان وعلى خبرته وتمكنه من جسد الإنسان، ولذا يختلف شعور المرضى من شخص الى آخر:

* البعض يشعر بكل ما يدور حوله وقت حضور الجني ألا أنه لا يستطيع أن يتحكم بنفسه بل يشعر وكأنه مسير لا مخير ولو أنه ضرب لشعر بالضرب.

* البعض يغيب عن الوعي تماما ولا يشعر بشيء حتى ينصرف عنه الشيطان.

* يذكر البعض أنهم يشعرون أحيانا وكأنهم في ظلام دامس ولكن لا يشعرون بما يحصل لهم من تخبط وكلام.

* البعض يرى أحيانا ما يدور حوله ولكنه مسلوب الإرادة.

* البعض يسمع الكلام والأصوات فقط.

ما هو الوضع الذي يجب أن يكون عليه المريض حال إنصراف الجان؟.

إن الوضع الصحيح الذي يجب أن يكون عليه المريض يعتمد على طريقة إنصراف الجان الذي معه، والذي أنصح به أن لا يصرف الجان والمريض واقف إلا أن يكون هناك شخص آخر وقف معه حتى لا يسقط المريض على الأرض، والوضع الصحيح هو أن يكون المريض جالسا ممتد القدمين، هذا هو الوضع الصحيح والذي يمكن أن تنصرف معه معظم أنواع الجن.

كيف يُصرف الجان إذا حضر ؟.

يتوقف صرف الجان على سبب حضوره، فإذا كان حضور الجان مع القراءة ولمجرد الحوار فتقول له انصرف أو انزل فينصرف، أما إذا حضر الجان للمعاندة والتحدي إثر تعذيبه بالرقية أو بسبب تحدي الراقي لهذا الجان أو لأي سبب آخر أزعجه، فمثل هذا تنهره وتتوعده وإذا رفض الانصياع تقرأ عليه قراءة مطوله بنية العذاب والحرق حتى ينصرف، ومع ذلك قد يكابر ويعاند خصوصا في بداية العلاج حيث أنه لم يضعف بعد فيوقع المعالج في حرج مع المريض وأهله، ويشعره بالضعف والانهزام، أو ليصرف نية الراقي من العلاج إلى الثأر لنفسه لا ليعالج المريض، وطبيعة الشياطين حب العناد ولو كان في أشد العذاب، ففي الكثير من الحالات الجان يمكنه الحضور والانصراف، إلا أن بعض الجن لا تستطيع الانصراف بسهوله وبسرعة خصوصاً بعد القراءة المطولة وإنهاك الشيطان، فهو يحتاج لبعض الوقت (ربع ساعة أو نحوها) حتى يسترجع نشاطه

ليستطيع الانصراف، وعليه ينظر الراقي إلى حال المرقي هل يمكن تركه والجان حاضر على جسده، وفي الغالب ينصرف الجان بعد مغادرة الراقي، فإذا كان لا يمكن ترك المريض على تلك الحال فلا بد من إقناع الجان بالانصراف أو الضغط عليه بقراءة آيات العذاب وتكرارها حتى ينصرف، ومن الأمور التي تساعد على صرف الجان وإفاقة المصروع:

- تتركه وشأنه فإنه سوف ينصرف أو يفيق بإذن الله تعالى من نفسه " خصوصا اذا جعل المريض يغط في نوم عميق ."

- تقرأ في أذنه آية الكرسي مع المعوذات حتى يفيق.

- تقرأ في أذنه آخر سورة المؤمنون { أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لاَ تُرْجَعُونَ.} ومن آخر سورة الإسراء{ وَبِالْحَقّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقّ نَزَلَ وَمَآ أَرْسَلْنَاكَ إِلاّ مُبَشّراً وَنَذِيراً * وَقُرْآناً فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النّاسِ عَلَىَ مُكْثٍ وَنَزّلْنَاهُ تَنْزِيلاً} .

- تقرأ في أذنه سورة الزلزلة حتى يفيق بإذن الله تعالى.

- تؤذن في أذنه اليمنى حتى يفيق ؛ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لا يَسْمَعَ التَّأْذِينَ فَإِذَا قَضَى النِّدَاءَ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا ثُوِّبَ بِالصَّلاةِ أَدْبَرَ حَتَّى إِذَا قَضَى التَّثْوِيبَ أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطِرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ يَقُولُ اذْكُرْ كَذَا اذْكُرْ كَذَا لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ حَتَّى يَظَلَّ الرَّجُلُ لا يَدْرِي كَمْ صَلَّى. رواه البخاري

- تضرب المصروع ضربة خفيفة على الجبهة.

- تضرب المصروع ضربات خفيفة متتالية على الصدر مع القراءة.

- تضرب المصروع ضربات خفيفة متتالية على الظهر مع القراءة.

- المسح من أعلى الصدر إلى أسفل البطن مع القراءة.

- ومن طرق صرف الجان سحب العروق من جهة المخيخ الى أسفل الرقبة.

- الضغط على نقرتي الحاجبين قرب جذر الأنف.

- الضغط على عضلتي الكتفين.

- القراءة المقرونة بالنفث المتتابع في أنف وفم المصروع.

- تضع عند انفه ما يزعج الشياطين من الاطياب مثل المسك الأحمر وهو الأفضل لمثل هذه الحالات أو والريحان أو ودهن العود أو القسط الهندي (هناك نوع من الجن المسلم ينشط عندما يشم بعض الروائح الطيبة فيستخدم معه الحلتيت)

مع التنبيه على أن المسح والضرب على الصدر والظهر يكون مع الرجال والمحارم من النساء.

لعِشْقُ: فرط الحب، وقيل: هو عُجْب المحب بالمحبوب يكون في عَفافِ الحُبّ، ودَعارته، الجن كافرهم ومسلمهم يعيشون معنا في أسواقنا في محلاتنا في مدارسنا، معنا في بيوتنا في الغرف والمطابخ والحمامات، يقول النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم إِنَّ الشَّيْطَانَ يَحْضُرُ أَحَدَكُمْ عِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ شَأْنِهِ حَتَّى يَحْضُرَهُ عِنْدَ طَعَامِهِ فَإِذَا سقَطَتْ مِنْ أَحَدِكُمُ اللُّقْمَةُ فَلْيُمِطْ مَا كَانَ بِهَا مِنْ أَذًى ثُمَّ لِيَأْكُلْهَا وَلا يَدَعْهَا لِلشَّيْطَانِ فَإِذَا فَرَغَ فَلْيَلْعَقْ أَصَابِعَهُ فَإِنَّهُ لا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ تَكُونُ الْبَرَكَةُ (رواه مسلم).

والجن يروننا ولا نراهم، يقول الله سبحانه وتعالى:{ يَابَنِيَ آدَمَ لاَ يَفْتِنَنَّكُمُ الشّيْطَانُ كَمَآ أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مّنَ الْجَنّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَاتِهِمَآ إِنّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لاَ تَرَوْنَهُمْ إِنّا جَعَلْنَا الشّيَاطِينَ أَوْلِيَآءَ لِلّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ} [الأعراف:27]، ولقد من الله سبحانه وتعالى على بني آدم بحسن الخِلقة، يقول الله تعالى في سورة التين: { لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِيَ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ}، فسبحان من أبدعه وجمله، فالجن يعجبون بحسن خلقتنا وجمالنا وقد يعجبون بأشخاص لا لجمالهم ولكن لخفة دمهم وحسن دعابتهم أو غير ذلك، فيعشق الجني الإنسية أو تعشق الجنية الإنسي كما هو حاصل بين بني آدم من العشق والإعجاب ويقول قائلهم:

إن العيونَ التي في طَرْفِها حَـوَرٌ قَتَلْنَنـَا ثم لم يُحيين قتلانا

يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به وهُن اضعف خَلقِ الله إنسانا

فإذا كان الإنسي يعشق الإنسية لجمال عينيها، فما بالك بمن تتجرد من ثيابها أمام شيطان يغلب على عالمه دمامة الخلقة. عَنْ عَلِيٍّ ابن أَبِي طَالِبٍ رَضِي اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ سَتْرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الْجِنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ إِذَا دَخَلَ أَحَدُهُمُ الْخَلاءَ أَنْ يَقُولَ بِسْمِ اللَّهِ. رواه الترمذي وفي رواية يقول صلى الله عليه وسلم (ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم أن يقول الرجل المسلم إذا أراد أن يطرح ثيابه: بسم الله الذي لا إله الا هو).

يقول ابن تيمية: صرع الجن للإنس قد يكون عن شهوة وهوى وعشق، كما يتفق للإنس مع الإنس وقد يتناكح الإنس والجن ويولد بينهما ولد وهذا كثير معروف.

ومن المعلوم أن الذي يُعشق في عالم الإنس صاحب الوجه الحسن رقيق البشرة أبيض الجلد وقد قيل " البَيَاضُ نِصْفُ الحُسْنِ"، ولكن هذا الذوق لا تجده في عالم الجن، ولو كان الجمال هو الغاية عند الجن لما بقي الجان العاشق في جسد الممسوس بعد أن يكبر سنه ويشيب رأسه ويتجعد وجهه وتتساقط أسنانه..!

بلادٌ ألفناها على كل حالة وقد يؤلَف الشيء الذي ليس بالحسن

ونستعذب الأرض التي لا هواء بها ولا ماؤها عذب ولكنها وطن

والذي يحصل أن يحضر الجان على الإنسان الكبير والرجل الدميم أو على المرأة السوداء ويقول لك أنا أحبها ولسان حاله يقول:

فاستحسنوا الخال في الخد فقلت لهم إنـي عشقت مليحا كله خال

وحالات العشق هي في الحقيقة من أصعب حالات الاقتران، وهي حالات مستعصية للغاية يصعب معها اقناع الجن بالخروج وترك المصروع، وذلك بسبب تشبث الجني بجسد من يعشق من الإنس خصوصا إذا كان المصاب في بعد عن ذكر الله.

كيف صبري عن بعض نفسي وهل يصبر عن بعض نفسه الإنسان

وكثير من الشياطين لا تعشق الإنسان الممسوس ولكنها تعشق الجسد فقط فهي تأكل وتشرب وتستمتع به، ولا تبالي بالإنسان إذا ما كان سعيدا أو حزينا، بل قد تتسلط عليه بالأذى والسهر والتعب لخدمة السحر أو العين أو لمجرد أن يخالف المصروع هوى الجان، فعليهم من الله ما يستحقون من العذاب واللعنات المتتالية إلى يوم يلقونه.

وهذا النوع من الاقتران تكون له أحيانا بعض الأعراض:

فمن أعراضه أن يكثر مع المعشوق الاحتلام في اليقظة والمنام ليلاً ونهاراً، وقد يشعر المعشوق بمن يتابعه ويحتضنه دون أن يراه، وقد يسلب الإرادة فلا يستطيع على الحركة أو صراخ ويشعر بمن يعاشره " اغتصاب " وهو مستيقظ غير نائم ، وربما يشعر بأن شيئا ما يثير شهوته حتى يقذف وهو مستيقظ وفي كامل وعيه، أما في الحلم تتم المعاشرة كاملة " يحصل الإيلاج " وإذا ما فرغ من حلمه واستيقظ وجد نفسه متعبا وكأن الأمر حقيقة، وقد يصاب المريض بالنعاس في أي وقت في العمل أو في المدرسة ويحتلم.

وقد أن يتدرج الشيطان في التشكل للمعشوق في بداية الأمر في المنام، كأن يرى المعشوق في منامه صورة امرأة جميلة أو رجل وسيم وأنها معه في زواج ومعاشرة وتتكرر هذه المنامات حتى يصبح

الشكل مألوفا للإنسي (أحيانا يكون التشكل في صورة رجل أو امرأة يعرفها الإنسي)، يرى في المنام شخصا على أحسن صورة يقترب منه ويداعبه ويعاشره، وتجد بعض الإنس يتلذوذن بتلك المداعبة ويهيمون بذلك الخيال وتجدهم يأنسون بالعزلة ويسارعون الى النوم.

فإذا تبين للجن العاشق أن الشاب أو الشابة راغب في هذه الخيالات العارية والدعابات الجنسية في اليقظة والمنام، قد يتشكل له في اليقظة عن طريق التخيل بالعين ويتحدث مع عشيقه أو عشيقته عن طريق الوسوسه، حتى يتعلق الإنسي في هذه الصورة الجميلة المزيفة، يذكر لي أحد الشباب وقد ابتلي بشيطانة خبيثة، فيقول: أنه بلغ بي الحال أن أخاطب قرينتي قبل النوم فأقول لها أريد منك أن تأتيني في المنام على صورة فلانه، يقول: فأنام وتأتيني تلك الشيطانة الخبيثة بصورة من طلبت، شاب آخر يقول: كانت تشترط علي الشيطانة بأن لا أذهب إلى المسجد مقابل أن تتجسد لي في اليقظة.

فإذا وافق الإنسي عشيقه من الجن بفعل الفاحشة معه أو حتى لو تركه ولم يدفعه بالذكر والدعاء، فإن الشيطان يتمكن منه ويستحوذ عليه لأنه لم يحفظ حدود الله، ويخشى عليه أن يتركه الله سبحانه وتعالى ولا يبالي به بأي واد هلك، فتتفرد به الشياطين وتتلاعب به كيفما شاءت، يقول الله تعالى في سورة الأنعام:{ وَيَوْمَ يِحْشُرُهُمْ جَمِيعاً يَامَعْشَرَ الْجِنّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مّنَ الإِنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم مّنَ الإِنْسِ رَبّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَآ أَجَلَنَا الّذِيَ أَجّلْتَ لَنَا قَالَ النّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَآ إِلاّ مَا شَآءَ اللّهُ إِنّ رَبّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ}.

يقول شيخ الإسلام ابن تيميه: الاستمتاع بالشيء هو أن يتمتع به. ينال به ما يطلبه ويريده ويهواه، ويدخل في ذلك استمتاع الرجال بالنساء بعضهم لبعض... فالجن تأتيه بما يريد من صورة أو مال أو قتل عدوه، والإنس تطيع الجن، فتارة يسجد له، وتارة يسجد لما يأمره بالسجود له وتارة يمكنه من نفسه فيفعل الفاحشة، وكذلك الجنيات منهن من يريد من الإنس الذي يخدمنه ما يريد نساء الإنس من الرجال. وهذا كثير في رجال الجن ونسائهم، فكثير من رجالهم ينال من نساء الإنس ما يناله الإنس، وقد يفعل ذلك بالذكران.

فإذا ما تمكن عاشق الجن من الإنسي، يجعله يحب الوحدة والانطواء والعزلة، وتجده شارد الذهن، وإذا كان الرجل خاطبا أو المرأة مخطوبة ترفض الزواج، وأعرف امرأة كلما تقدم أحد ليخطبها تتعب جسديا ونفسيا وربما تصرفت كالمجانين حتى يتراجع الخاطب عن خطبتها، ويتحدث الخبيث على لسانها ويقول لن أتركها تتزوج لأنها زوجتي، وقد يصاب الإنسي ببعض الأمراض مثل الخفقان والآلام في القلب، لأن الشيطان العاشق في الغالب يسكن قريبا من القلب أو العينين، وقد يصاب المعشوق بالكسل والخمول وكثرة النوم، أحيانا إذا كان المصاب رجلا فتجده يكره النساء عموما والعكس إذا كانت المصابة امرأة، وإذا كان الإنسان متزوجا قد يربطه الشيطان فيجعله يكره معاشرة زوجه وإذا عاشر لا يجد لذة في الجماع ويتسبب في كثير من المشاكل بين الزوجين، لأن الشيطان يرى أن الإنسان المعشوق ملك له وحده، وكثيراً ما يُصرع أو يتعب

المعشوق في حالة الغضب الشديد، وفي بعض الحالات يمر الإنسي بمرحلة من العذاب بسبب عشق الجن له، ولا يعلم مدى هذه المعاناة إلا من جربها ومن لا يزال يعانيها .

الفصل السادس : علاج وطرد عاشق الجن

إذا تبين أن المريض مصاب بمس من الجن بسبب العشق فعلاجه باتباع نفس طريقة علاج المس الشيطاني، ولكن قد يكون سبب التلبس الحقيقي السحر أو العين، لأنه يوجد من الجن من يخدم الساحر مقابل أن ينفذ إلى جسد المسحور، أو يدخل إلى جسد الإنسي عن طريق العين وبعد فترة من الزمن يتدرج به الحال إلى أن يتعلق قلبه بالإنسي أو الإنسية فيكون عاشقا، فإذا حضر وقت القراءة يقول أنا أحبها أو تقول أنا أحبه إن كانت جنية فينبغي الانتباه وأخذ المعطيات من المريض مع الملاحظة وقت الرقية.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية:

فما كان من صرعهم للإنس بسبب الشهوة والهوى والعشق فهو من الفواحش التي حرمها الله تعالى، كما حرم ذلك على الإنس وإن كان برضاالآخر، فكيف إذا كان مع كراهته فأنه فاحشة وظلم! فيخاطب الجن بذلك ويعرفون أن هذا فاحشة محرمة، أو فاحشة وعدوان، لتقوم الحجة عليهم بذلك، ويعلمون أنه يحكم بحكم الله ورسوله

إن الغاية من اقتران العشق في الغالب هي الجماع، لذلك ينبغي على المصاب عدم تمكين الجني من الجماع والاستمتاع به وذلك بفعل ما يأتي:

1. يدهن القبل والدبر بالمسك الأسود " الأحمر " أو المسك الأبيض (أو زيت الزيتون الذي قرئ عليه القران) يوميا قبل النوم. كما ينبغي عليه أن يطيب ثياب النوم بالمسك أو دهن العود او الريحان.
2. لا ينام وهو عُريانا من الثياب أو بثياب شفافة.
3. ان يقول بسم الله الذي لا اله إلا هو بنية أن يستر الله عورته من أعين الجن عندما يخلع ثيابه .
4. يحافظ على أذكار الصباح والمساء والنوم خاصة.
5. يجتنب المعاصي ويحافظ على الطاعات.
6. لا ينام منفردا ويسأل الله تعالى أن يحفظه وأن يكفيه شر من تسلط عليه من الشياطين.

والذي ينبغي أن يعلمه الإنسان المعشوق أن الشيطان قبيح الصورة بشع الخِلقَة ولا يغتر بالصورة التي يتشكل عليها الشيطان في نظره، يقول الله تعالى:{ أَذَلِكَ خَيْرٌ نّزُلاً أَمْ شَجَرَةُ الزّقّومِ * إِنّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لّلظّالِمِينَ * إِنّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِيَ أَصْلِ الْجَحِيمِ* طَلْعُهَا كَأَنّهُ رُءُوسُ الشّيَاطِين} سورة الصافات، ويقول صلى الله عليه وسلم: (الجن ثلاثة أصناف: فصنف يطير في الهواء، وصنف حيات وكلاب، وصنف يحلون ويظعنون).

حقيقة التناكح بين الإنس والجن:

يقول الله سبحانه وتعالى { وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الأَمْوَالِ وَالأَوْلادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلاّ غُرُوراً} [الإسراء: 64]. أخرجالقرطبي في تفسيره عن مجاهد قال: إذا جامع الرجل ولم يُسَمّ انطوى الجانّ على إحْلِيله فجامع معه، فذلك قوله تعالى: {لَمْ يَطْمِثْهُنّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلاَ جَآنّ}. وروي من حديث عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن فيكم مُغَرّبين» قلت: يا رسول الله, وما المغرّبون؟ قال: «الذين يشترك فيهم الجن». رواه الحكيم الترمذي في (نوادر الأصول). قال الهَرَوِيّ: سموا مغرّبين لأنه دخل فيهم عرق غريب، وكانت بِلْقِيس ملكة سَبَأ أحد أبويها من الجن.

يقول الشيخ عبد الخالق العطار:

عالم الجن الذي نتكلم عنه هو الموصوف بأنه جسم دقيق رقيق لطيف وهذا النوع هو الذي يدخل بأذن الله جسم الإنسان ويقترن به، والنكاح بين هذا النوع من الجن وبين الإنس يتم بطريق الإثارة والتهيج من الجن إلى الإنس في موضع الإثارة العظمى بفرج الإنسي ذكرا أو أنثى، وأطمئن بناتي من بني الإنس أن هذا التنكاح لا يترتب عليه هتك غشاء البكارة ولا ينجم عنه حمل لأنه لا يعدو إثارة وتهيج في موضع العفة للفتاة الإنسية حتى تفرز وتقذف ماءها هي لا ماء الجني الذي أثارها وهيجها حتى أمنت أي من الأمناء، وهذا العمل شبيه بالاستمناء والسحاق وهو المشهور بالعادة السرية، وكذلك إذا اقترنت الجنية الأنثى برجل من الإنس فإن النكاح بينهما في صورة إثارة واحتكاك في موضع الإثارة مناما، فيستيقظ الرجل بعد أن يكون قد أمنى، وهو مثل الاحتلام بالضبط، لكن إذا تجسم وتجسد الجني أي تحول إلى جسم مادي فأنه يصير مثل الإنسان تماما لأنه تحكمه الصورة، وفي هذه الحالة يصير الجني ذكرا كان أو أنثى مثل الإنسي تماما ويحدث بينه وبين الإنسان التناكح والتلاقح والتناسل والذرية، وفي هذه الحالة تأخذ شكل وصفات وخصائص الإنسان الكامل.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى:

وصرعهم للإنس قد يكون عن شهوة وعشق، كما يتفق للإنس مع الإنس، وقد يتناكح الإنس والجن ويولد بينهما ولد ! وهذا كثير معروف، وقد ذكر العلماء ذلك وتكلموا عليه وقد كره أكثر العلماء مناكحة الجن.

تنبيه: قد يثير الشيطان الشهوة عند المرأة حتى أنها تهتك بكارتها بإصبعها أو أي آله آخرى.

مناكحة الجن للإنس على أربعة أشكال :

الاحتلام: وهذا لا يكون إلا في المنام، وهو معلوم يوجب الغسل بسبب الإنزال.

الاستمتاع المنامي: يستمتع الجان بالإنسان في المنام بغير شعور الإنسان ولا يكون معه إنزال، بكيفية يعلمها الله.

المعاشرة الخفية: وهي أن يشعر الإنسان بمن يجامعه وهو في كامل وعيه ولا يستطيع رده.

التشكل: يتشكل الجان على صورة إنسان وتكون المعاشرة طبيعية كما هو حاصل بين الإنس.

الباب السادس

الصرع
الجنون، اللمم، المس، الطيف.
انواع الصرع (صرع الإغماء)
الفرق بين نوعي الصرع: العضوى والروحي
الجنون، اللمم، المس، الطيف